لئلا تسلب بركتها وتقع فى ايدى المشركين وروى ابن عمر واضعا يده
على مقعد النبى صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه
ولهذا كان مالك رحمه الله لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحيى
من الله ان اطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة
وروى انه وهب للشافعى كراعا كثيرا كان عنده فقال له الشافعى امسك
منها دابة فاجابه بمثل هذا الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمى
عن احمد بن فضلويه الزاهدى وكان من الغزاة الرماة انه قال
ما مسست القوس بيدى الا على طهارة منذ بلغنى ان النبى صلى الله عليه
وسلم اخذ القوس بيده وقد افتى مالك فيمن قال تربة المدينة ردية
بضرب ثلثين درة وامر بحبسه وكان له قدر وقال ما احوجه الى
ضرب عنقه تربة دفن فيها النبى صلى الله عليه وسلم تزعم انها غير طيبة
وفى الصحيح انه قال عليه السلام فى المدينة من احدث فيها حدثا او
آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا وحكى ان جيحا ها الغفارى اخذ قضيب
النبى صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضى الله عنه وتناوله ليكسره على
ركبته فصاح به الناس فاخذته الأكلة فى ركبته فقطعها و
مات قبل الحول وقال عليه السلام من حلف على منبرى كاذبا فليتبوأ

مقعده

مقعده من النار وحدث ان ابا الفضل الجوهرى لما ورد
المدينة زايرا واقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا
ولما راينا رسم من لم يدع لنا ● فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشى كرامة ● لمن بان عنه ان نلم به ركبا
وحكى عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول انشا يقول متمثلا
رفع الحجاب لنا فلاح لناظر ● فرتقطع دونه الاوهام
واذا المطى بنا بلغن محمدا ● فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطئ الثرى ● فلها علينا حرمة وذمام
وحكى عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقيل له فى ذلك فقال
العبد لا يركب بالى مولاه راكبا لو قدرت ان امشى على راسى مامشيت
على قدمى قال القاضى وجدير لمواطن عمرت بالوحى والتنزيل وتردد
بها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح وضجت
عرصاتها بالتسبيح والتقديس واشتملت تربتها على جسد سيد البشر
وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر مدارس ايات
ومساجد وصلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد
البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد
المرسلين ومتبوأ خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة واين فاض عبابها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)